

المحاضرة العاشرة

(العمارة المدنية)

القصور :

مقدمه :

اهتم خلفاء بني اميه ببناء القصور في البادية اما بقصد التمتع بالهدوء او فرار من امراض المدن او بعدا بانفسهم عن انظار الرعيه ومعظم قصورهم على تخوم البادية .

القصور (قصر عمرة) :

واهم اثار القصور الامويه قصر عمرا في بادية الاردن تقع على بعد ٥٠ ميلا شرق عمان وينسب الى الوليد بن عبد الملك ويشتمل على قسمين قاعه استقبال وحمام وقاعه الاستقبال مستطيله الشكل وتتكون من ثلاثة اروقه ولكل رواق منها سقف على شكل قبة نصف دائري ويتصل الرواق الاوسط بحنيه .

القصور (قصر عمرة) :

كبيره على جانبها غرفتان صغيرتان بدون نوافذ مسقفه بقبوه نصف دائريه اما الحمام فيقع على جانب قاعه الاستقبال ومكون من ثلاث قاعات صغيره واحده للماء البارد واخرى للساخن والثالثة ربما للاستحمام وكلها تعلوها قبة نصف دائره .

والحمام مبنى كله من الحجر الجيري الاحمر والارض مغشاه بالرخام اما الاقبيه فمكسوه بطبقة سميكة من الملاط واهم مايميزها هذا القصر هو النقوش والرسوم التي تحلي جدرانه وتشمل موضوعات الصيد والاستحمام واشياء رمزيه تمثل الهة الشعر والفلسفه عند الرومان وحكام قهرهم الوليد والذين اعتبرهم .
ولعل اهم هذه الرسومات وهي الصورة المسماه باعداء الاسلام وهي تمثل ستة اشخاص مرسومين على صفيين كتب على رؤوس اربعة منهم كتابات بالعربيه واليونانيه والراجح ان الصورة لملوك وحكام قهرهم الوليد والذين اعتبرهم اعداء واعداء الاسلام .

قصر المشتى :

يقع جنوب شرق عمان ويعتبر نموذجا للقصور الصحراويه واشهرها وتخطيطه مربع يبلغ طول ضلعه ١٥٠ مترا ويحيط به سور خارجي مربع مزود بابر اج نصف دائريه وداخله مقسم الى بيت امامي ذي رجهه وحجرات جانبيه .
اهم مايفت النظر هو واجهه القصر المدهشه والتي نقلت الى برلين التي تعتبر اول نماذج الزخرفه الاسلاميه وتظهر في الزخرفه العناصر الهلينييه الى جانب وحدات الفن القطبي والعناصر الشرقيه والايرانيه .
وقد استمرت الزخرفه الامويه على ايام العباسيين وان تطورها ظل مستمرا حتى القرن الخامس الهجري وهو ما يظهر في قصور الامويين بالاندلس .

قصر قرطبه :

من المعروف ان ولاه الاندلس الاوائل اقاموا في قصر الاماره القوطي القديم بقرطبه ان هذا القصر بعد ان سكنه عبد الرحمن الداخل صار من بعد مقبره له ولابناءه من بعده .
اما القصر الخلافي الجديد الذي عرف باسم الزهراء والذي بناه الناصر في ٣٢٥ هـ فيقع على بعد ١٨ كيلومترا غرب قرطبه ويتكون القصر من ثلاثة اقسام الاعلى وبه القصر الخلافي والاوسط حيث المروج والحدائق ثم الاسفل وبه المسجد والمسكن الخاصه .

والزخرفه في الزهراء اشتملت على الزخارف النباتيه والاشكال الهندسيه بالاضافه الى الرسوم الانسانيه كما وجدت بالقصر بعض الاعمال الخزفيه .

قصر الاخضر العباسي :

يقع في وادي عبيد على بعد ١٢٠ ميلا جنوبي بغداد وهو قصر محصن مستطيل الشكل يحيط به سور خارجي في كل واجهه من واجهاته بوابه ضخمة وفي اركان المستطيل اربعة ابراج مستديره بينها عشرة ابراج صغيره دائريه . ويقع القصر ملاصقا للسور الشمالي وحوائط القصر الخارجيه مزوده بابراج مستديره ايضا وتبدو الاساليب الفنيه الساسانيه واضحه في معماره وطريقه بناء القبوات والعقود وتوزيع الابهاء والغرف .

قصر الحوسق الخاقاني بسامرا :

اسمه الخليفه العباسي المعتصم بالله بسامرا سنة ٢٢١ هـ ويقع القصر على ضفاف نهر دجله ويعتبر مدخله الكبير المسمى باب العامه من اكمل اجزاء القصر التي وصلت اليها ويزدان بزخارف جصيه هي غايه في الجمال والاتقان وتحمل نقوشا هندسيه ونباتيه خاصه في قاعات وممرات القصر وسقفه مقطاه بالصور الملونه .

قصر القاهره في العصر المملوكي :

يذكر المؤرخون اسماء عدد من القصور اسست في القاهره منها قصر الذهب الذي بناها عبد العزيز بن مروان كما انشا صالح بن علي العباسي قصرا جديدا للاماره اصبح مقرا للولاه من بعده . وفي عهد احمد بن طولون بنى قصرا جديدا للاماره بعد تاسيس مدينه القطائع ولما اعتلى خمارويه الحكم بعد والده اقبل على تعمير قصر ابيه وانشا حوله الباستين وغرس فيها انواع الرياحين واصناف الشجر .

قصور القاهره :

واقام الاخشيديون قصرا سمي بالمختار سنة ٣٢٥ هـ ولما اسس جوهر مدينه القاهره اسس قصرا عرف بالقصر الشرقي وكان يتالف من عده قصور ومما يؤسف له ان لم تنبق من هذه القصور أي اثار وفي العصر الايوبي تم تشييد عدد من القصور منها قصر الصالحيه الذي بناه الصالح نجم الدين ايوب وقصر الكامل . وتتالف هذه القصور بوجه عام من قاعه كبرى بالاضافه الى ملحقات اخرى من غرف وقاعات وقد حرص البناؤون على ابراز مظهر الابهه والعظمه في بناءها وزخرفتها .